

شرح الأرجوزة الميئية الدرس الثالث - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقفنا عند قول وما دعا في اربعة في اربعة الاعوام - [00:00:02](#)

في الامر جهرة الى الاسلام هذا هو البيت السادس والعشرون موضوع هذا البيت يتحدث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما سبق ذكره كانت دعوته السرية ومعروف لديكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ دار - [00:00:18](#)

للدعوة الى الله عز وجل سرا ثم بعد ذلك انتقل النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوة السرية الى الدعوة الجهرية يعني بدأ يعلن دعوة الى الله عز وجل قال ثم دعا اي دعا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

الى الله عز وجل في اربع الاعوام يقول في الحاشية كذا في جميع النسخ. ولعل الاولى رابع يعني الاولى ان يقول ثم دعا في رابع الاعوام. يعني في العام - [00:01:05](#)

في العام الرابع العام الرابع من ماذا من نزول الوعي نعم يعني من البعثة ثم دعا في اربع الاعوام اي لما مرت اربع سنوات على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

اه بدأ في الدعوة الجهرية. معنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة سنين ثلاث سنين دعوة سرية ثلاث سنين دعوة سرية لا شك ان هذا الوقت ليس قليلا - [00:01:41](#)

ثلاث سنوات يعني تخيل انت ثلاث سنوات وان تعلم انك نبي وانك يوحى اليك من الله وانك على حق وانهم على باطل وتتحمل الكلام الذي يقال وتتنأى وتؤجل فهذا لا شك انه يدل على غاية - [00:02:00](#)

قبر عند النبي صلى الله عليه وسلم وغاية الحكمة عنده عليه الصلاة والسلام بالامر جهرة الى الاسلام ثم دعا في اربع الاعوام بالامر جهرة اي دعا بالامر يعني صدع بالامر - [00:02:24](#)

كما قال تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين سهرة يعني علنا وليس سرا علنا وليس سرا طبعا لما جهر النبي صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى في سورة الحجر - [00:02:40](#)

اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. هنا امر بالجهر فلما نزلت عليه هذه الاية بدأ يجهر بالدعوة وهنا اشتد عليه الاذى وعده قومه كما نعلم ذلك. ثم بعد ذلك لما اشتد الاذى على المسلمين بسبب الدعوة الجهرية - [00:02:56](#)

هنا اصبح الان هناك تمايز عرف من هو الذي يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ومن لا يتبعه انقسم الناس في تلك الفترة الى اقسام منهم من تبع النبي صلى الله عليه وسلم جهرة - [00:03:17](#)

وجاهر بهذا وهذا الذي جاهر اوزي لابد من اعلان اسلامه يؤذى اما يطلب اما يطرد اما يقتل واما الى اخره والقسم الثاني امن بالنبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يجهر - [00:03:35](#)

يعني اه يكتم ايمانه قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. فكان هناك اناس يكتمون ايمانهم في مكة يؤمنون بالاسلام لكن ما كانوا يجهرون بالايمان هذا لم يلحقهم اذى - [00:03:53](#)

ثم بعد ذلك طبعا لما جاءت الهجرة امروا بالهجرة وعاتبهم الله عز وجل انهم لم يهاجروا والقسم الثالث الكفار الواضحون. طبعا تلاحظ في هذه المرحلة لا يوجد نفاق اتفاننا لم يظهر. النفاق متى ظهر - [00:04:12](#)

المدينة من هنا ليس هناك فائدة للنفاق النفاق هدف منه مصلحة شخصية طيب فينفاق من المسلمون ليس لهم قوة وليس لهم سلطة

ونسلم ليست له سلطة ولا دولة فيناق من - 00:04:30

ما يحتاج يناق اما مؤمن واما كافر واضح لذلك المنافقون لم يظهروا الا في المدينة سورة البقرة وهي صورة مدنية تكلم الله عز وجل فيها في صدرها عن المسلمين ثم عن الكافرين ثم عن المنافقين - 00:04:47

هذا في المدينة اما في مكة فكان الناس مؤمن وكافر فلما اشتد الاذى على المسلمين اذن الله عز وجل رحمة بهم اذن لهم بالهجرة وهذا المشار له الناظم بقوله ورابع من الناس - 00:05:06

ورابع من النساء واثنى عشر من الرجال الصحب كل قد هجر الى بلاد الحبش في خامس عام وفيه عادوا ثم عادوا لا ملام بهذين البيتين عنوان هذين البيتين الهجرة الاولى - 00:05:22

الهجرة الاولى الى الحبشة قال ورابع من النساء اي اربع من النساء واثنى عشر من الرجال الصحب اي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعلوا هؤلاء؟ كل اي كل هؤلاء المذكورون وهم اربع من النساء واثنى عشر رجلا - 00:05:43
هؤلاء كلهم قال كل قد هجر اي هاجر هاجروا الى اين؟ الى بلاد الحبش اي الى بلاد الحبشة والمقصود ببلاد الحبشة هي البلاد الواسعة التي تقابل اليمن من جهة البحر - 00:06:15

لو رأيت الخريطة تجد ان اليمن يقابلها من جهة البحر من الاسفل بلاد واسعة جدا هذه يقال لها بلاد الحبشة وهي تشمل اليوم اربع دول اذا قيل الحبشة في السابق - 00:06:36

تشمل اربع دول الصومال جيبوتي واريتريا واثيوبيا هذه بلاد الحبشة الحبشة فانها تطلق على هذه الاربع دول الصومال جيبوتي اريتريا اثيوبيا الصحابة رضي الله عنهم هاجروا الى الحبشة اي هاجروا الى البلاد التي يطلق عليها هذه الاربع - 00:06:54
ما كانوا يقولون صومال وهذا الاشياء كانوا يقولون حبشة فتشمل هذه الدول الاربعة نعم في خامس عام اي ان هذه الهجرة كانت في العام الخامس من ماذا من ايش من - 00:07:22

من البعثة في العام الخامس من البعثة لان الان المؤلف يؤرخ لنا بالبعثة لا يوجد الان تاريخ هجري ان لم تحصل الهجرة الى الان الهجرة الى المدينة لم تحصل الان هو لذلك يؤرخ لك بنزول الوحي يؤرخ لك بالبعثة النبوية - 00:07:40

وفيه عادوا اي في نفس العام هم هاجروا في العام الخامس وفي نفس العام رجعوا لماذا رجعوا بلغتهم اشاعة المسلمون الذين هاجروا الى الحبشة وصلتهم اشاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:07:57

يعني طابت اموره وان الكفار ما عادوا يؤذونهم وان الامور طيبة يعني فسمعوا هذه الاشاعة فرجعوا فلما رجعوا اكتشفوا انها اشاعة ماذا فعلوا؟ رجعوا مرة اخرى الى لذلك قال الناظم في عام في خامس عام وفيه عاد اي رجعوا الى الى مكة ثم عادوا اي رجعوا مرة اخرى الى - 00:08:18

لا ملام لا ملام هذا من اللوم وهو تكملة بيت تكملة بيت تنمिम يقال له حشو يعني اراد به ان يكمل البيت فقط ليس له غرض في المسألة ثم قال - 00:08:47

هنا فائدة فقط من هم هؤلاء الاثنى عشر من هم هؤلاء الاثنى عشر ذكر منهم ممن هاجر معه عثمان رضي الله عنه عثمان رضي الله عنه كان معهم ومعه زوجه رقية بنت الرسول - 00:09:11

صلى الله عليه وسلم معه الى الحبشة وكذلك ابو سلمة كان معهم من هو ابو سلمة الذي زوجه من ام سلمة التي تزوجها من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي بعدنا ان يعني - 00:09:31

توفي ابو سلمة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الناظم ثلاثة هم وثمانون رجل ومعهم جماعة حتى كمل وهن عشر وثمان ثم قد اسلما في السادس حمزة الاسد - 00:09:52

هذه الهجرة الثانية الهجرة الثانية الى الحبشة. الهجرة الاولى عرفنا عددها وهم اربع من النساء واثنى عشر من الرجال. اما الهجرة الثانية الى الحبشة وكانوا كالتالي قال ثلاثة هم وثمانون - 00:10:13

يعني ثلاثة وثمانون رجلا ومعهم جماعة حتى كمل. اي ومعهم جماعة اخرون حتى كمل عددهم وبالنسبة للنساء قال وهن عشر وثمان

يعني ثمانية عشر اذا الخلاصة عدد الذين هاجروا في الهجرة الثانية الى الحبشة - [00:10:32](#)

هم من الرجال كم ثلاثة وثمانون ومن النساء ثمانية او ثمانية عشرة هذه هي النسخة التي ذكر هنا الشارع وفي نسخة اخرى بدلا من قوله ومعهم جماعة حتى كمل النسخة الاخرى التي اعتمدها الشيخ العصيمي - [00:10:55](#)

يقول فيها الناظم ومعهم جماعة حي حي كمل هذي نسخة ثانية ولها معنى حتى كم الواضحة يعني حتى اكتمل العدد ولا ادري هل هو تصحيف ام هي نسخة اخرى؟ الله اعلم - [00:11:22](#)

على كل حال النسخة الاولى حتى كمل يعني حتى اكتمل العدد النسخة الثانية التي اعتمدها الشيخ العصيمي في شرحه يقول فيها الناظم ومعهم جماعة حيكم الجمع كامل وحي معنى الحي يعني قبيلة - [00:11:43](#)

يشير بها الناظم الى ان هناك قبيلة خرجت من اليمن وارادت ان تهاجر الى مكة لان لانها ارادت ان تباع النبي صلى الله عليه وسلم. سمعت ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:06](#)

وهم الاشعريون ابا موسى الاشعري الاشعريون هؤلاء من قبائل اليمن سمعوا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم فركبوا البحر وخرجوا يريدون مكة لبيعة النبي صلى الله عليه وسلم فسبحان الله - [00:12:19](#)

في الوقت يعني السفن تعتمد على الرياح الرياح لم تساعدكم يعني ارادوا ان يذهبوا الى الجزيرة العربية والى مكة جرت الرياح بما لا تشتهي السفن فالتهم الرياح الى بلاد الحبشة - [00:12:37](#)

من هؤلاء اليمينيون الاشعريون الذين منهم ابو موسى الاشعري الذين مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما التهم الرياح الى الحبشة وجدوا هناك المسلمين الذين هاجروا لما التقوا بهم قالوا لهم يعني نحن اصلا فررنا من مكة - [00:12:55](#)

لان الناس هناك المسلمون يؤذون فاجلسوا معنا لا تستطيعون تذهبون اصلا هناك لو ذهبتكم كنت تؤدم الوضع الان لا يساعد فجلسوا معهم جلسوا معهم في الحبشة هذا الذي اشار له الناظم بقوله في النسخة الاخرى - [00:13:15](#)

ومعهم جماعة حي اي قبيلة كمل جمعه كامل ويعني بهم اه الاشعريين يعني بهم الاشعريين ثم قال طبعا هنا يعني اه تعلمون ان الحبشة كان يحكمها اه رجل يقال له النجاشي - [00:13:34](#)

واسمه افحمة وهذا النجاشي اه لم يكن مسلما لكن بعد ذلك دخل في الاسلام وهو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم عندما اذن بالهجرة الى الحبشة قال لهم - [00:14:02](#)

اه بمعنى الحديث يعني اذهبوا الى الحبشة فان فيها ملكا لا يظلم الناس عنده لا يظلم الناس عنده. يعني نعم هو مشرك لكن عندهم عدل عندهم عدل فاذن لهم بالهجرة اليه - [00:14:19](#)

من باب ان هذا الرجل وان كان مشركا لكنه عادلا الانسان يستطيع ان يعيش مع الكافر العادل ولا يستطيع ان يعيش مع المسلم الظالم صح ولا لا مشكلة ليس في هذا في هذه القصة دليل - [00:14:41](#)

لمن يقول انه يعني يجوز للانسان ان ان يهاجر الى بلاد الكفار بعض الناس استدل بهذا بهذه القصة ان الصحابة هاجروا الى الحبشة يستدل بهذه القصة على انه يجوز للانسان اذا - [00:15:04](#)

ابتلي في دينه او ظيق عليه في دينه ان يهاجر الى بلاد الكفار ويعيش فيها لكن هذا الاستدلال لا يستقيم. فيه نظر يعني لماذا لا يستقيم ايوه طيب تمام. يعني في ذاك الوقت اصلا لا ما كان يوجد - [00:15:21](#)

دولة اسلام اصلا لا يوجد دار اسلام اصلا وانما الديار كلها ديار كفر وشرك. فلا يوجد دار اسلام اصلا. فاذا وجد دار الاسلام هل نقول للمسلمين اتركوا ديار الاسلام واذهبوا هاجروا الى بلد الكفار؟ لا - [00:15:46](#)

الاصل ان المسلم يمكث في بلاد المسلمين. اذا ظيق عليه في بلد من بلدان المسلمين فارض الله واسعة الدول التي تنسب الى الاسلام اثنان وستون دولة تقريبا تقريبا يعني ستون دولة محسوبة على الاسلام - [00:16:03](#)

لن تضيق الارض يعني المسلم قال ثم قد اسلم في السادس حمزة الاسد. الحدث الذي حصل في السنة السادسة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حدث عظيم جدا وهو اسلام عمه - [00:16:22](#)

حمزة الملقب بالاسد وحمزة رضي الله عنه يعني فضائله معروفة ولما اسلم كان يعني يوم يوما عظيما للمسلمين من يسلم عم النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلا يعني شجاعا وعظيما - [00:16:47](#)

وهذا الرجل هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وفي نفس الوقت هو اخوه عم النبي صلى الله عليه وسلم في نفس الوقت هو اخ للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:09](#)

الرضاعة نحن ذكرنا في الدرس السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم تشرف بارضاعه ثلاث من النسوان. امه وحليمة والثالثة من ثويبة مولاة ابي لهب هذه ثويبة ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وارضعت حمزة - [00:17:22](#)

اذا هو اخوه من الرضاعة حمزة اخ للنبي صلى الله عليه وسلم وعمه ايضا وكان اسلامه في السنة السادسة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعدها بايام قليلة حدث حدث عظيم جدا لم يذكره الناظم - [00:17:48](#)

وهو اسلام رجل اعظم بكثير من حمزة وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره هذا عندكم الشارة في الصفحة اربعة واربعين. اسلم عمر ابن الخطاب بعد ايام قلائل من اسلام حمزة - [00:18:06](#)

رضوان الله عليهم اجمعين ولما اسلم اه يعني عمر اه يعني كانت كان اسلام عمر رضي الله عنه آآ نقلة نقلة عظيمة للمسلمين حتى يعني قال اه ابن مسعود رضي الله عنه معنى الكلام يعني يقول ما رأينا العز الا بعد اسلام عمر - [00:18:24](#)

من قبل اسلام عمر كنا في اذى وفي ظرب لنا حتى ابن مسعود ذهب وقرأ اه يعني يريد ان يعاند الكفار فذهب عند ورفع صوته وقرأ بسورة الرحمن يريد ان يغيظ المشركين - [00:18:47](#)

لماذا؟ لان المشركين عندهم مشكلة مع مع اسم الرحمن عندهم عقدة نفسية من هذا اللثم جزاك الله عنهم واذا قيل لهم مسجد للرحمن قالوا وما الرحمن طيب فهم كانوا ينكرون هذا الاسم - [00:19:05](#)

المسعود رضي الله عنه اختار سورة الرحمن واين؟ عند الكعبة وبصوت عالي مرتفع فجاءوا طبعاً وضربوه ضربا شديدا واوذي رضي الله عنه لما اسلم عمر تغيرت الاوضاع تغيرت الاوضاع. يعني اصبح للمسلمين هبة وعزة وقوة - [00:19:19](#)

كما قال يعني اه ابن مسعود او غيره قال يعني ما رأينا عز الاسلام او ما رأينا العز الا بعد ان اسلم عمر لما اسلم يعني ذهب وجهه بهذا ما عندي انا يعني اخفي اسلامية ما فعلت انا مصيبة حتى اخفيها - [00:19:44](#)

اعلن اعلن اسلامه يحكى عنه يعني انه لما اسلم ذهب الى الكعبة ويعني خطب فيهم وقال يعني من اراد ان ترمل نساؤه لو تيتم اولاده فليأتني خلف هذا الوادي - [00:20:05](#)

يعني من اراد ان يموت يعني فليأتني خلف هذا الوادي يعني رضي الله عنه كان اسلامه آآ فتحا عظيما للمسلمين وبعد تسع من سنين رسالته مات ابو طالب هنا عندكم مكتوب طالبة هذا خطأ - [00:20:24](#)

ومجرور بالكثرة لانه مضاف اليه مات ابو طالب او مات ابو طالب ذو كفالته وبعد تسع من سنين رسالته مات ابو طالب ذو كفالته. وبعده خديجة توفيت من بعد ايام ثلاثة مضت - [00:20:44](#)

السنة التاسعة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حدثا امران جليلان عظيمان وكان وقعهما على النبي صلى الله عليه وسلم عظيما جدا الاول مات ابو طالب مات ابو طالب ذو كفالته اي الذي كفل وخدم النبي صلى الله عليه وسلم ورعاه - [00:21:02](#)

وكان موته يعني يعني محزنة جدا للنبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه مات على الشرك وحاول معه النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر رفق ان يسلم لكنه ابي ومات على ملة عبد المطلب - [00:21:21](#)

وشفع له النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه في ان يعني يخفف عنه فخفف عنه من العذاب انه كان انا اؤازر النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:21:34](#)

اه شفع له وخفف له في العذاب وهذي حالة استثنائية ليست لاحد من المشركين ان الله عز وجل قال عن شفاعة المشركين فما تنفعه شفاعة الشافعين اه المشرك لا تنفعه الشفاعة ابدا الا ابا طالب فقط - [00:21:54](#)

نفعته شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ليس في ان يخرج من النار والعياذ بالله. ولكن في ان يخفف عنه من العذاب والعياذ بالله

وبعده خديجة توفيت ثم الحدث الثاني وهو اعظم واطم وادهى وامر - 00:22:09

وفاة زوجه خديجة رضي الله عنها توفيت من بعد ايام ثلاثة مضت اي بعد ثلاثة ايام من وفاة ابي طالب نعم لا لا خلاف بين العلماء ان خديجة وابا طالب - 00:22:25

توفي في سنة واحدة لكن الخلاف من مات قبل من فالمؤلف يرى ان ابا طالب توفي اولاً ثم توفيت خديجة ومن العلماء من يرى ذلك من العمام ان يرى بالعكس - 00:22:53

ويحكي في كتب السير ان هذا العام سمي بعام الحزن وان كان هو يعني قد لا يصح من ناحية السند كمثله هذي الامور يعني لا يدقق فيها ولا يشدد فيها - 00:23:16

لا يشدد فيها هذا مشهور يعني في كتب انهم سمو هذا العام بعام الحزن لانه توفي فيه اثنان لهما منزلة عظيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو طالب - 00:23:43

هو كان يناصر النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة رضي الله عنها ايضاً كانت تناصر النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ثم قال وبعد خمسين وربع اسلم جن نصيبنا وعادوا فاعلموا - 00:23:59

وبعد خمسين اي بعد خمسين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم. هنا اختلف التاريخ قبل قليل كان يؤرخ بالبعثة هو يؤرخ بالمولد النبوي يقول لما بلغ عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسين سنة - 00:24:18

وربع يعني وربع السنة ربع السنة كم؟ نص السنة ستة اشهر والربع ثلاثة اشهر فيعني لما بلغ عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسين سنة وثلاثة اشهر اسلم من منطقة - 00:24:34

يقال لها نصيبين بفتح النون نصيبني اسلموا ثم عادوا الى قومهم منذرين فاعلم اي فاعلم هذا الامر يقال ان عدد هؤلاء الجن كان ما بين السبعة الى تسعة اه قصة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي - 00:24:53

وكان يقرأ القرآن قال عندكم في صفحة ستة واربعين لما رجع قصة خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من الطائف ودعائه اياهم الى ان قال فلما انصرف عنهم بات بنخلة فقرأ تلك الايات من القرآن فاستمعه الجن من اهل - 00:25:22

طيب ثم قال بعده قال الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا لما قضي ولوا الى قومه منذرين وايضاً ذكر الله عز وجل هذه القصة في سورة اخرى - 00:25:44

سورة الجن يقال ان عدد هؤلاء الجن كان ما بين السبعة الى التسعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ويبدو انهم كان مصادفة يعني مروا فوجد سلم عند النخلة يقرأ القرآن - 00:26:01

فلما حضروه قالوا انصتوا يعني تعجبوا من هذا الكلام فكل منهم يعني اسكت الاخر وظلوا يسمعون الى هذا الكلام الذي لا هو بشعر ولا هو بالنثر فلما استمعوه قالوا انا سمعنا - 00:26:17

ايش قرأنا عجباً. يعني شيء تعجبت منه الجن من يعني الغرائب التي يذكرونها هنا ان كان معهم هؤلاء الجن كان معهم اه ملك من ملوك الجن يقال له ذوبعة ذوبعة - 00:26:33

والناس الان يقولون فلان احدث ذوبعة لو حصلت ذوبعة يطلقها الناس على الشيء العظيم المهور واصل الذوبعة في اللغة العربية هي الاعصار الشديد الاعصار الشديد يقال له ذوبعة سمته العرب بذلك لانهم كأنهم يعتقدون ان هذا الملك من الجن هو الذي يحدث هذه الاعصار - 00:27:03

ثم بعد ذلك توسعوا فصاروا يطلقون على كل ما هو عظيم ومهور ويعني قاصف يقول له حدثت ذوبعة واصل الذوبعة هو اسم ملك من ملوك الجن الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:29

الذين اسلموا هكذا يقال هذه الامور لا يدقق فيها يعني لماذا لا تقف فيها؟ لانك لن تذهب تصلي ركعتين بناء على هذا الحكم طيب يعني لا ينبغي عليه حكم شرعي. هذي الامور امروها يعني كما جاءت - 00:27:43

طيب تذكر هكذا يعني صحت او لم تصح يعني ليست بتلك القضية ليست بتلك القضية قال العراقي رحمه الله في الفية السيرة قلنا

في اول درس ان العراقي رحمه الله - [00:27:58](#)

له منظومة الف بيت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة الف بيت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قلت لكم ان

هذه المنظومة قصيرة مختصرة لانها مئة - [00:28:13](#)

منظومة العراقي الف يقول العراقي في نظمه صفحة ستة واربعين وبعد ان مضت له خمسون وربيع عام جاءه يسعون جاءه يسعون

جن نصيبنا له وكان يقرأ في صلاته قرآنا بنخلة. فاستمعوا واسلموا ورجعوا فانذروا قومه - [00:28:24](#)

هذا نظم للقصة ونظم فيه الآية. نصيبين يقول في الشرح عندكم بلدة بين تركيا وسوريا طبعاً لا تسألني كيف جاءوا من هناك لان

هؤلاء جن هؤلاء جن يعني الجن يعني الله عز وجل اعطاهم قدرة على التنقل وعلى - [00:28:44](#)

الخفة والطيران ما لم يؤته غيرهم اه في قصة سليمان انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك يعني به العرش فهذه قدرة يعني عند عند

الجن. قال عليه الصلاة والسلام اتاني وفد نصيبين ونعم الجن - [00:29:07](#)

نعم الجن يعني مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم بلدة بين تركيا وسوريا هل هي موجودة بهذا الاثم الى الان ممكن يفيدنا بها الى

الان نفس الاسم والان هي ايش تتبع تركيا ولا سوريا - [00:29:32](#)

طيب ثم على السودة امضى عقده في رمضان ثم كان بعده عقد ابنة الصديق في شوال هنا تكلم الناظم عن المسألة الاولى ان النبي

صلى الله عليه وسلم عقد على سودة بنت زمعة - [00:29:52](#)

وهي قرشية رضي الله عنها وكانت قبله عند صحابي اخر يقال له سكران بن عمرو زوجها وكانت هي واياه ممن هاجروا الى الحبشة.

ثم لما رجعوا الى مكة اقام معها زوجها في مكة الى ان توفي. فلما توفي زوجها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

طبعاً تلاحظون ان يعني زوجات النبي صلى الله عليه وسلم كلهن ما بين مطلقات وارامل لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكراً

وهذا يعني مما رد به المسلمون على - [00:30:33](#)

على شبهات اليهود والنصارى والمستشرقين الذين يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم اه آبان النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان

يتزوج يعني كثيراً من النساء انه عليه الصلاة والسلام حاشاه انه كان - [00:30:53](#)

يعني متعلقاً بهذا الامر ولو كان متعلقاً بهذا الامر لتزوج الابكار وتزوج الصغيرات وكان نساء المسلمين يعني امامه ما الذي يمنعه ان

يأخذ يعني بل بل الصحابي يتشرف ان يتزوج ابنته - [00:31:08](#)

لكن تلاحظ لم يتزوج الا المطلقات والارامل المطلقات والارامل. بل لما اول زواج تزوجه كان خديجة بينه وبينها كما تعلمون. يعني هي

في الاربعين ولم يسلم في الخمسة وعشرين فكيف يقال يعني عن رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يهيم هذا الامر -

[00:31:28](#)

كانت كان يعني كانت زيجات النبي صلى الله عليه وسلم تكون لي هدف ولغاية كان يتزوج من قبيلة معينة لاجل ان يكسبهم نعم.

فالان هو عليه الصلاة والسلام عقد على سودة بنت زمعة القرشية. وهذه اول امرأة - [00:31:51](#)

يعقد عليها بعد خديجة هكذا يرى الناظم وكان هذا العقد في رمضان ثم كان بعده عقد ابنة الصديق في شوال في شهر شوال من نفس

السنة هذه التي نحن فيها - [00:32:13](#)

عقد على ابنة الصديق وهي عائشة رضي الله عنها. ويعني هذا ان عائشة رضي الله عنها تكون هي الزوجة الثالثة صح ولا لا هذا هو

رأي المؤلف وهذا الرأي مخالف لما عليه اغلب العلماء - [00:32:31](#)

اغلب العلماء على عكس هذا اغلب العلماء يقولون لا نسلم اولاً تزوج خديجة. فلما توفيت عقد على عائشة رضي الله عنها ثم عقد على

سودة يعني عكس ما يقوله المؤلف. هي مسألة خلافية - [00:32:47](#)

والذي عليه غالب العلماء هو انه عقد على عائشة ثم على سودة وكان ذلك في شهر شوال وعائشة رضي الله عنها يا ام المؤمنين

ويعني لها فضائل كثيرة جداً طهرها الله عز وجل وبرأها من فوق سبع سماوات - [00:33:07](#)

لذلك اتفق العلماء على ان من رماها بما برأها الله عز وجل منه هو كافر باجماع المسلمين. لانه مكذب لصريح القرآن. لها خصائص

كثيرة ذكرها عندكم الشارح في صفحة ثمانية واربعين - [00:33:29](#)

قالوا بعد خمسين وعام تالي اسري وبعد خمسين وعام تالي اثري به والصلوات فرضت خمسا بخمسين كما وبعد خمسين وعام يعني بعد واحد وخمسين سنة من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم يعني عمره - [00:33:47](#)

عمر النبي صلى الله عليه وسلم واحد وخمسون سنة ماذا حصل؟ حصل حدث عظيم جدا. وهو حادثة الاسراء والمعراج اسري به مصري به بتسكين الياء حتى يستقيم البيت الاسراء هو - [00:34:07](#)

انتقال النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المسجد الاقصى هذا هو الاسراء والمعراج هو عروج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الاقصى الى السماء. كثير من الناس لا يفرق بين الاسراء والمعراج. يظن انه شيء واحد - [00:34:24](#)

الاسراء شيء والمعراج شيء الاسراء وخذ من قولهم ثرى فلان اذا مشى في الليل ترى فلان اي مشى في الليل لا يقال ثرى الا اذا كان في الليل وهذا مستعمل عند اهل البادية الى الان - [00:34:39](#)

الاسراء حصل من مكة الى المسجد الاقصى. ثم من المسجد الاقصى حصل الاعراج او يعني المعراج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وقصة الاسراء والمعراج كلكم اه تعرفونها وقد اخبر الله عز وجل عنها في سورة كاملة سميت بسورة الاسراء - [00:35:01](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير صح ولا لا في سورة الاسراء والصلوات فرضت خمسا فرضت الصلوات خمسا - [00:35:24](#)

لكن بخمسين اجرا اول قصة معروفة انها اول ما فرضت خمسين ثم تدرج في ذلك الى ان وصلت الى الخمس يعني جعلها الله عز وجل خمس صلوات لكنها باجر خمسين صلاة - [00:35:44](#)

تكرما وفضلا من الله عز وجل فرضت خمسا بخمسين اي بخمسين اجرا كما قد حفظت اي كما قد حفظ ذلك في السنة النبوية نعم اه وفي هذا يقول امير الشعراء - [00:35:57](#)

يصف حادثة الاسراء يقول اسرى بك الله ليلا اذ ملأته بالرسول بالمسجد الاقصى على قدمي كنت الامام وكان الجمع محتفلا اعظم بمثلك من هاد ومؤتممي. لما رأوك احتفوا بسيدهم الى اخر ما قال ثم في قصيدة اخرى ايضا الهمزية - [00:36:22](#)

اه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكلم عن حادث الاسراء والمعراج وقال يتساءلون وانت اطهر هيكل بالروح ام بالهيكل الاسراء بهما فموت مطهرين كلاهما روح وروحانية وبهاء يخشى الغيوم من العوالم كلما طويت سماء قلدتك سماء - [00:36:47](#)

كلما مر من السماء انتقل الى واستقبل الرضوان في غرفاته بجنان عدن اهلك السمحاء لان العلماء اختلفوا اه كيف اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف اسري ابنته؟ هل اسري بجسده - [00:37:12](#)

اسري بروحه اسري بروحه وجسدي عندهم كلام في هذا لكن الذي ذهب اليه جمع من العلماء الى ان الاسراء كان بالروح والجسد طبعاً كل من يقول ان الاسراء كان في المنام هذا ليس بصحيح طبعاً. لان اذا كان مناما ليس فيه اعجاز - [00:37:31](#)

ليس فيه شيء غريب يعني يعني انت ممكن ان اسرع بك في المنام يعني تذهب الى اي مكان ليس في تحدي ولا شيء التحدي حصل ان ما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم بجسده وبروحه - [00:37:54](#)

واستدلوا على ذلك باستدلال لطيف قالوا ان الله عز وجل قال سبحان الذي اسرى بايش بعبد له قالوا كلمة عبد في اللغة لا تطلق الا على الروح والجسد لا يقال عبد الا على الروح والجسد. لا يقال للروح فقط عبد - [00:38:09](#)

ولا يقال للجسد فقط عبد. الروح والجسد كلاهما يقال له ما عاد فهذه الاية تشير الى ان الاسراء كان بالاثنتين. كان بروحه عليه الصلاة والسلام وبجسده. وهنا مسائل كثيرة جدا - [00:38:29](#)

يعني ان شاء الله في علم العقيدة مسائل كثيرة جدا ماذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة؟ لانه هناك في اشياء ضعيفة وفي اشياء مكذوبة وكذلك لما ذهب الى ربه عز وجل هل رأى الله عز وجل ام لم يره - [00:38:43](#)

واذا كان رآه هل رآه بقلبه؟ ام رآه بعينه في كلام كثير عند العلماء سنعرفه ان شاء الله في علم العقيدة والبيعة الاولى مع اثني عشر من اهل طيبة كما قد ذكرنا - [00:39:00](#)

هنا بدأ يتكلم عن البيعة وسيتكلم عن بيعتين هذه البيعة الاولى وكانت البيعة الاولى الغرض منها انه طبعاً كان في مكة بدأنا نسلم يستعد للرحيل الى المدينة وبدأت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:18](#)

يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بدأ ينتشر في الجزيرة فجاءه مجموعة من اهل المدينة وبايعوه في مكة سرا وسرا وعددهم كما قال هنا والبيعة الاولى مع اثني عشر من اهل طيبة. اهل طيبة يعني اهل المدينة - [00:39:39](#)

فهم كانوا كانوا اثني عشر رجلاً بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعه على ماذا بايعوه على الايمان به وعلى اتباعه عليه الصلاة والسلام هذي كانت البيعة الاولى وكانت عند العقبة والعقبة بين بين منى ومكة - [00:39:59](#)

كما قد ذكر اي كما قد ذكر ذلك في السيرة النبوية لان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انتشر في جميع دور الانصار في المدينة وجاء هؤلاء الاثنى عشر لانهم يعني - [00:40:25](#)

اه يعني يمثلون اهل المدينة اننا يعني امنا بك واننا سنتبعك. هذي كانت البيعة الاولى. ثم قال وبعد اثنتين وخمسين اتا سبعون في الموسم هذا ثبت من فبايعوا ثم هجر مكة يوم يوم اثنين من شهر صفر - [00:40:43](#)

بعد اثنتين وخمسين ثنتين وخمسين سنة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم اتى سبعون رجلاً من اهل المدينة في الموسم يعني في موسم الحج جاءوا كأنهم انهم لمكة سرا طبعاً - [00:41:01](#)

فجاءوا والتقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في الموسم موسم الحج. لان اهل مكة كانوا يحجون على طريقة دين ابراهيم كفار قريش؟ عندهم حج كانوا يحجون على طريقة دين ابراهيم من بقايا دين ابراهيم المحرف - [00:41:19](#)

فجاءوا والتقوا بن سلم هؤلاء السبعون وبايعوا لكن هذه البيعة تختلف عن البيعة الاولى ما الفائدة من هذه البيعة الثانية؟ البيعة الثانية بايعوه على القتال يعني بايعوه على النصر وعلى ان يزودوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمال وبالنفوس وبالغالي والنفيس - [00:41:35](#)

يعني ان يقدموا ارواحهم فداء للنبي صلى الله عليه وسلم هذي البيعة الثانية البيعة الاولى كانت للايمان به والبيعة الثانية كانت لنصرته لحماية النبي صلى الله عليه وسلم يعني يأخذ منهم النبي صلى الله عليه وسلم عهداً وميثاقاً انني اذا جئتكم الى المدينة - [00:41:53](#)

يقومون بحماية لنصرتي وبايوائي قال الذين اووا ونصروا الانصار رضي الله عنهم قاموا بالايواء هاوا النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم ونصروهم اسروا النبي صلى الله عليه وسلم ونصروا المهاجرين ونصروا الدين - [00:42:12](#)

ثم هجر ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك يعني ننتقل الان الى قسم جديد من من من اقسام هذه المنظومة وهو ننتقل الان الى العهد ايش ننتقل للعهد المدني وهو الذي اشار له النظر بقوله ثم هجر - [00:42:35](#)

اي هجر النبي صلى الله عليه وسلم يعني هاجر وسلم مكة يوم الاثنين من شهر صفر بعد ان مكث في مكة ثلاث عشرة عشر سنوات ثم اسراء ومعراج ثم رجع ومكث بعد الافراغ والمعراج ثلاث سنوات - [00:42:56](#)

المجموع ثلاثة عشرة ثلاثة عشرة سنة العهد المكي ثم بعد ذلك هاجر الى المدينة ومكث في المدينة عشر سنوات وكانت هذه الهجرة لما كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:15](#)

اثنتين وخمسين سنة وكان ذلك في يوم الاثنين من شهر صفر قال ابن عباس اذا هنا نكتب القسم الثاني العهد المدني ما هو العهد المدني كل الاحداث التي حصلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا نقول له عهد مدني - [00:43:33](#)

حتى لو كان هذا له حدث لم يحصل في المدينة ننتبه لهذا اقول كل حدث يحدث بعد الهجرة نسميه بالعهد المدني حتى لو كان هذا الحدث حصل خارج ايش خارج المدينة - [00:43:54](#)

وكل حدث حصل قبل الهجرة نسميه بالعهد ايش المكي حتى لو كان هذا الحدث حصل خارج ايش خارج مكة الاحداث في اهل الطائف لما رموه وضربوه عليه الصلاة والسلام نقول له عهد مكي - [00:44:13](#)

مع انه لم يقع في مكة وقع في الطائف فهذا هو الظابط في معرفة المكي والمدني. وكذلك في سور القرآن عندما نقول هذه الاية مكية

او هذه الاية مدنية نعني بالايات المدنية اي الايات التي نزلت بعد الهجرة حتى لو نزلت الاية خارج المدينة - [00:44:31](#)

والايات المكية هي الايات التي نزلت قبل الهجرة حتى لو كانت خارج مكة في الصفحة واحد وخمسين قال ابن كثير وكانت هجرته عليه الصلاة والسلام في شهر ربيع الاول سنة ثلاثة عشرة من بعثته عليه الصلاة والسلام وذلك يوم الاثنين - [00:44:50](#)

كما رواه الامام احمد عن ابن عباس انه قال ولد نبيكم يوم الاثنين خرج من مكة يوم الاثنين يعني صار نبيا يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين - [00:45:08](#)

سبحان الله خمسة احداث عظيمة كلها حصلت في يوم الاثنين الولادة الهجرة النبوة دخول مكة دخول مدينة الوفاة كلها حصلت في يوم الاثنين فجاء طيبة الرضا يقينا اذ كمل الثلاثة والخمسين. في يوم الاثنين ودام فيها عشر سنين كمل نحكيها. فجاء طيبة يعني وصل النبي صلى الله عليه وسلم طيب - [00:45:25](#)

وهي المدينة المنورة. الرضا يقصد بالرضا النبي صلى الله عليه وسلم لانه متصف بصفة الرضا يعني ان الله عز وجل لان النبي صلى الله عليه وسلم اكتملت اكتمل عنده صفة الرضا عن الله عز وجل - [00:45:54](#)

اذ كمل الثلاثة والخمسين لما وصل المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم قد كمل الثلاثة والخمسين من عمره في يوم الاثنين يعني دخل المدينة في يوم الاثنين ودام فيها يعني وجلس فيها في المدينة عشر سنين كملا يعني كاملة - [00:46:12](#)

نحكيها اي نرويها كما روته كتب السيرة اكمل في الاولى صلاة الحظر من بعد ما جمع فاسمع خبرين. اكمل في الاولى الان بدأ يؤرخ بايش السنة الهجرية وانتم تعلمون ان اول من وضع التاريخ الهجري - [00:46:28](#)

عمر بن الخطاب ان في خلافته كانت تأتية الكتب من الولاة ومن الدول التي فتحت تأتية رسائل ما يعرف هذه الرسائل متى كتبت نتشاور مع المسلمين قال لهم نريد ان نضع لنا تاريخا خاصا - [00:46:49](#)

لاحظ انه يوجد تاريخ نصراني لكنه لم يتقيد به نتشاوروا ماذا نؤرخ هل نؤرخ بالولادة وسلم؟ نؤرخ ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. نؤرخ بايش اتفق رأيهم على ان يكون يبدأ تاريخ المسلمين - [00:47:04](#)

الهجرة لان الهجرة هي الحدث التي غيرت مجرى التاريخ لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم تغير مجرى التاريخ مكث يعني هذه الفترة ثم بعد ذلك هاجر لانه يعني وفي هجرة النبي صلى الله عليه وسلم طبعا دروس كثيرة - [00:47:24](#)

وهي لماذا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة؟ كان يسعه يمكث في مكة ويدعو الى الله عز وجل فمن امن فلنفسه ومن كفر فعليها ولماذا يهاجر المدينة؟ لانه يريد ان يقيم دولة - [00:47:42](#)

يريد ان يقيم دولة لان هذا الدين لابد له من حق يحميه لابد لهم هذا الحق وهذا الدين لابد له من قوة تحمل ولا يمكن ان تحمل قوة بدون دولة - [00:47:57](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة نزل عليه قوله تعالى سورة الاسراء هذه الاية نزلت عليه وهو خارج من مكة ومنتقل الى المدينة وقل ربي اخرجني مخرج وادخلني مدخل او العكس - [00:48:14](#)

وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا السلطان نصير والقوة والحق القوة التي تنصر الحق. الدولة يعني الدولة باختصار يعني الاسلام اه حتى حتى يعني يطبق - [00:48:32](#)

صحيحا لابد له من لابد له من دولة لابد من دولة نريد الاسلام ان يكون في مساجد فقط كما يريد يعني العلمانيون هذا لا يمكن لا يمكن له من من دولة وهذا الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يهاجر - [00:49:05](#)

انه ذهب الى المدينة ماذا فعل؟ هل جلس في المساجد؟ لا اقام دولة اكمل في الاولى اي في السنة الاولى صلاة الحظري من بعد ما جمع فاسمع خفري نقف طيب - [00:49:26](#)

الان انتقلنا الى العهد المدني وسنبدا سيبدأ المؤلف يؤرخ بالسنة الاولى ثم السنة الثانية ثم السنة الثالثة والرابعة هكذا الى ان يختتم العشر سنوات في العهد المدني اه نقف عند هذا الموضع - [00:49:44](#)

ونكمل ان شاء الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:02](#)